يكتم المحن والجهاد الذي من ابليس عن الصديقين كما لم يعلم ايوب هذا
المجاهد بالمصارعة وتحذيره فان ربنا قد قال لبطرس يا بطرس ان
الشيطان قد طلب ان يغربلكم غربلة الحنطة وسبق فقال الرسل
المحن الذي ينا لهم وما تقدم فقال لايوب المحن والجهاد افترى عند
الله ظلم حاشا وكذلك ان الله قد عرف شر ابليس المحال وقد علم
تحسده وعرف التهمه المقتدره ان تشين الفضيله فلو كان الله قال
للصديق احذر واحترس واجتهد فان صبرت للغايه على ما يوافيك
جازيتك مجازاة مضعفه وورثتك ملكوت السموات وكللتك
باكلة البقا وتكون المسكونه كلها مملوه من مراحمك فلو كان قال
للصديق هذه الاقوال لقد كان جاهد الان الشيطان كان قد
اتخذ لذلك حجه ولو كان الصديق في مجاهدته قد ظفر على هذه
الجهه لكان ابليس قد قال الله الفعال اجتهاده كان جزافا
وقد وعدته بعد الموت وضمنت له المملكه ووعدته بالاكله
ان كان لما حصل له التمتع بالاشيا الوقتيه اورد الشبهه
عليه وانتزله ابليس منزلة صديق بل منزلة اجير فلو كان حصل
له الوعد بالنعم الموبده اذا كان ابليس قد اتخذ ذلك حجه تزيد
على كثير الان الله اخفى الاكله ليتبين فضل المجاهد فان سال
سايل وقال في ما السبب السبب في انه ما اخفى عن الرسل وان كانت
الحجه في انه ما اخذ ايوب على ما وصفت فلم ما فعل هذا الفعل بعينه
في امر الرسل وصمت عنهم اجبناه ان ايوب الصديق جاهد وحده وتعب
في امر ذاته لا غير واما الرسل فكانوا اصحاب المناده في الارض ومعلمي
المسكونه وقد كان ممكنا ان يكتم الامر عنهم الا ان الكتمان كانت
تحصل

تحصل منه خسارت العالم وقد كان بولس يمكنه ان يجاهد خلوا من
الوعد بالاكله وقد امكن الرسل ان يجتهدوا في الفضيله من غير ان
يوعدوا بالخيرات الا ان بولس ما كان في موضع ذكره شايعا
ولا بطرس قد حصل خبره في كل صقع دايما وقد كان كثير من الناس
قد ضعفت نفوسهم وكثيرا قد كلت منهم اوهامهم وان كان
اليوم الذي بالملكوت متصلا والتمتع بالخيرات الماموله الوعد
به محققا ومعاشرت الملايكه في جنة النعيم موجبه للاخيار حقا
والترتيبها ونون بما قد وعدوا به ويميلوا الى ما هو حاضر فلو كان
الباري صمت على كل حال عما قد وعد به من كان يسارع الى الايمان
من الواجب كان يا احبتي ان لا يظهر لايوب ما كان محتاجا ان
يصل اليه ليستبين بنيه قوته راسخه وعد الرسل بالخيرات
المستانفه كان من صايب الراي ليمضي بذلك نفوس من يسمع به
ليشدد همة اهل المسكونه وكثير من الناس يتمنون الان اوصاف
ملك السموات ويتهاونون وكثيرون ينتظرون المسيح ويشتملون
الخبيث القبيح ولا ينفصلون عن الشر واكثر الناس يلزمون الصوم
اليوم ويقولون اليوم ما اخاطب خصمي بشي فاذا عبر يوم المسيح الم
اطلب طايلتي وانتصر لمسبتي واعمل اشيا كثيره فاذا افكرت في هذه
الاشيا فقد حصلت للعيش اخا بقولك قوله تطير وذلك ان العيش
في ذلك الوقت اراد ان يقتل اخاه الا انه احتشم اياه وقال اذا اقتربت
ايام نزح ابي حينيذ اقتل اخي اذا عبر موت ابي حينيذ اقتل اخي وانت
تقول اذا عبر اليوم المسيح وحينيذ اتجند على خصمي حذر الا تصير للعيش